اجتهادات
ضعيف أم حكيم؟

سيدة من أصلٍ هندى هى من أطلقت إشارة بدء الماراثون التمهيدى فى حزبٍ لا تحظى الأقلياتُ فيه بمواقع متقدمة إلا قليلا. لم تتأخر فى الوقت الذى يتردد فيه رجالُ الحزب الطامحون للترشح فى انتخابات 2024 تجنبًا لمعركةٍ مبكرةٍ مع الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب الذى يُحول أى خلافٍ إلى خصومةٍ بلا سقف. أعلنت نيكى هايلى أنها سخوضُ السباق بدون خوفٍ من هجمات ترامب المركزة الآن ضد حاكم فلوريدا رون ديسانتيس الذى يُعتقد أنه صاحب الفرصة الأوفر فى الحزب الجمهورى. هجماتُ عنيفةُ يدخلُ بعضُها فى باب السب والتشهير الشخصى.

وفضلا عن تأخير إعلان ترشحه، يتجاهلُ ديسانتيس هجمات ترامب فى لقاءاتٍ يعقدُها. وعندما سُئل فى إحداها عن رده على ترامب, قال ما معناه إنه يفضلُ العمل، ولا يُضيَّعُ وقته فى محاولة تشويه جمهوريين آخرين. وفيما يرى البعضُ فى موقفه هذا حكمة, يعتبره آخرون ضعفًا. فمن يرون فيه حكمة يدركون مغبة خوض صراعٍ لفظيٍ مبكر ضد ترامب الذى لن يعجز لسانُه المعروفُ بسلاطته عن الوصول إلى أبعد مدى فى هذا الصراع-الصدام. ولهذا يبدو أن ديسانتيس يُفضَّلُ تأجيل هذا الصدام.

أما من يرون فى موقفه هذا ضعفًا فينظرون إليه من زاويةٍ أخرى, فيجدون فى تجنب مواجهة ترامب هروبًا لا يليقُ بمن يسعى إلى

دخول البيت الأبيض، وربما يتساءلُ الجمهوريون منهم عما إذا كان سيفعلُ مثل ذلك فى مواجهة الديمقراطيين إذا فاز بالرئاسة.

موقفُ صعبُ فعلا ذلك الذى يجدُ ديسانتيس نفسه فيه، وخاصة بعد أن بدأ فى التفوق على ترامب فى بعض استطلاعات آراء أعضاء الحزب الجمهورى، وأعلنت هايلى المحدودة الشعبية فى أوساطهم ترشحها. غير أن إقدامها على دخول السباق ربما يدفعُ ديسانتيس لأن يلحق بها. ولكنه قد ينتظرُ إعلان سياسيٍ آخر أو أكثر ترشحهم، مثل مايك بنس، وربما مايكل بومبيو أيضًا، على نحو يُشتتُ هجمات ترامب الذى سيضربُ فى كل اتجاه، وهو يعرف أنها معركتُه الأخيرة، وأن فرصته فيها محدودةُ إذا صح ان المؤسسة الجمهورية التقليدية تُفضَّلُ مرشحًا أقل عمرًا وأكثر اتزانًا.